

طبقات الصوفية

@ 319 @ والرسوم والفقير هو الفاقد للأسباب ففقد السبب أوجب له اسم الفقر وسهل له الطريق إلى المسبب وصفاء الصوفي عن النعوت والرسوم ألزمه اسم التصوف فصفى عن ممارجة الأكوان كلها بمصافاة من صافاه في الأزل بالأنوار والمبار .

قال وسمعت أبا بكر بن أبي سعدان يقول أول قسمة قسمت للنفس من الخيرات الروح ليتروح به من مساكنة الأغيار ثم العلم ليدله على رشده ثم العقل ليكون مشيرا للعلم إلى درجات المعارف ومشيرا للنفس إلى إلى قبول العلم وصاحبا للروح في الجولان في الملكوت